

سورة الضحى

دراسة تحليلية

م. د عزت إبراهيم حماش الجبوري

جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم اللغة العربية

ملخص البحث

هذا البحث دراسة تحليلية لسورة الضحى للوقوف على أسرارها التعبيرية التي تكشف عن مقاصدها الدلالية المستوحاة من نظمها المعجز ، وقد قامت هذه الدراسة على خطوات منهج التحليل التفسيري ؛ لذا قُسمت على هذا الأساس فجاءت مطالبها على النحو الآتي :

المطلب الأول : تحليل مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها والمناسبة بين آياتها ، والمطلب الثاني : التحليل الصوتي ، والمطلب الثالث : تحليل الكلمات ، و المطلب الرابع : التحليل الإعرابي ، والمطلب الخامس : تحليل الأساليب البلاغية .

المقدمة

الحمد لله الذي خلّد العربية بالقرآن والصلاة والسلام على نبيه المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد :

فإن القرآن الكريم هو كتاب العربية الأكبر الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فهو الذي حيرّ أرباب العقول وشغل أمراء البيان بنظمه المعجز ، وأسلوبه في اختيار الألفاظ ، الأمر الذي دعا العلماء على اختلاف مذاهبهم اللغوية والتفسيرية إلى الوقوف عند آياته ودراستها للكشف عن أسرارها المعنوية والأسلوبية ، من هنا كان اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ (سورة الضحى دراسة تحليلية) خطوةً لدراسة أسلوبها التعبيري ، مما اقتضى تقسيمه على خمسة مطالب يسبقها تمهيد وتتلوها خاتمة ، أما التمهيد فقد جعلته على مطلبين : عرفت في الأول : التحليل لغة واصطلاحاً ، وذكرت في الثاني : أغراض سورة الضحى وسبب نزولها ، في حين جاءت المطالب مشتملةً على العناوين الآتية : المطلب الأول : تحليل مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها ، والمناسبة بين آياتها ، والمطلب الثاني : في التحليل الصوتي للسورة درست فيه فواصل آياتها ، والمطلب الثالث : في تحليل الكلمات مع الإشارة فيه إلى بعض القضايا الصرفية التي لم أفرد لها بمطلب خاص لقلتها ، أما المطلب الرابع : فكان في تحليل الإعراب الذي بنيت عليه السورة ، في حين كان المطلب الخامس : في تحليل الأساليب البلاغية . أما الخاتمة فقد ضمت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

وختاماً أقول إنني بذلت في هذا البحث كل ما استطعت من جهد ولم ادخر ما لدي من صدق وإخلاص في سبيل انجازه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

أولاً : التحليل لغةً واصطلاحاً :

التحليل لغةً : مصدر الفعل حلل يحلل تحليلاً ، وهو في أصل اللغة فتح الشيء^(١) ، وهذا المعنى قريب من التعريف الاصطلاحي للتحليل .
التحليل اصطلاحاً : هو إعادة الجملة إلى مكوناتها الأصلية وبيان وظيفة كل منها^(٢) ؛ لذلك يعرف تحليل النص بأنه : (محاولة لقراءة العمل الأدبي قراءة خاصة تتناول أجزائه تفصيلاً)^(٣).

ثانياً : سورة الضحى أغراضها وسبب نزولها :

أولاً : أغراضها^(٤) :

١. الرد على قول المشركين حين زعموا أن الوحي قد انقطع عن النبي (صلى الله عليه وسلم)
 ٢. حملت بشارة للنبي (صلى الله عليه وسلم) بأن الآخرة خير له من الأولى ، وأن الله سبحانه وتعالى سيعطيه ما فيه رضاه .
 ٣. فيها تذكير للنبي (صلى الله عليه وسلم) بأن الله قد حفه بالعناية وأمره بالشكر على تلك النعم بما يناسبها .
- ثانياً : سبب نزولها :
- روي في سبب نزولها عدة روايات نذكر منها^(٥) :

١. روي أن امرأة من قريش قالت للنبي (صلى الله عليه وسلم) : (ما شيطانك إلا قد ودعك)^(٦) فنزل قوله تعالى : ((والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى)) .
٢. روي أن الوحي قد أبطأ على النبي (صلى الله عليه وسلم) فجزع جزعاً شديداً ، فقالت له خديجة : (قد قلاك ربك لما يرى من جزعك)^(٧) فأنزل الله تعالى ((والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى)) .
٣. روي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأى ما يفتح على أمته من بعده ، فُسّر بذلك^(٨) ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ ((ولآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى)) .

المطلب الأول : المناسبة

هي إحدى علوم القرآن الكريم ووجه من وجوه إعجازه التي تفرد بها ، ويراد بها في المعنى اللغوي كما أوردته المعجمات (المشاكلة أو المقاربة أو الارتباط بين شيئين)^(٩) ، وقد لخص الزركشي (ت ٧٩٤هـ) معناها في اللغة قائلاً : (المناسبة في اللغة المقاربة ، وفلان يناسب فلان يقرب منه ويشاكله ، ومنه النسيب الذي هو القريب المتصل ، كالأخوين وابن العم ونحوه ، وإن كانا متناسبين بمعنى رابط بينهما هو القرابة)^(١٠).

أما في الاصطلاح فهي الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه ، وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها ، وفي الآيات تعني الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها^(١١).

وتتجلى المناسبة بأروع صورها في القرآن الكريم سواء أكانت بين السور أم بين الآيات ، وهذا ما يبينه تحليل سورة الضحى على وفق التناسب بينها وبين السور السابقة لها واللاحقة بها ، وكذلك التناسب بين آياتها .

أولاً. المناسبة بين سورة الضحى والسور الأخرى:

لا يخفى الارتباط بين سور القرآن الكريم فهي مرتبطة من جهتي المعنى والحكم في كثير من الأحيان ، وهذا ما يعكسه ارتباط سورة الضحى بما قبلها وما

بعدها ، إذ تقدم عليها قوله تعالى : ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨]

، ثم تبع هذا قوله تعالى : ﴿فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل: ٧]

، ويقول: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ [١٢] وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾ [الليل: ١٢ - ١٣] ^(١٢) ، وقد تطلب ذلك اشتداد الخوف والفرع وبذلك تعين على الموحد الالتجاء إلى السميع العليم فأنس تعالى أحب عباده إليه وأعظم منزلة لديه ، ذكر له ما منحه من تقريبه له وما جمعه له من خيري الدنيا والآخرة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْضُّحَى﴾ [١] وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [٢] مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣] وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [٤] [الضحى: ١ - ٤].

ويتضح بذلك الارتباط والتناسب بين سورة الضحى وما قبلها فهي جاءت لمعنى ولغاية تبين أنه تعالى رزق رسوله خير الدارين .
ثانياً. المناسبة بين الآيات:

تظهر المناسبة بين الآيات في سورة الضحى جليّة من خلال القسم بالضحى و الليل ، فقابل بين الوقتين الضحى وقت انبثاق نور الشمس فهو إيماء إلى تمثيل نزول الوحي والليل وقت قيام النبي (صلى الله عليه وسلم) بالقرآن وهو الوقت الذي كان يسمع فيه المشركون قراءته^(١٢) ، وثمة مناسبة قائمة على التقديم والتأخير ترتب عليها ملحظ بياني كما وصفته الدكتور عائشة عبدالرحمن يتمثل بالعدول عما هو مألوف من تقديم الاولى على الآخرة^(١٤) ، وبعد ذكر تعدد النعم التي أنعمها تعالى على نبيه (صلى الله عليه وسلم) التي أعقبت وعده الكريم ، جاء قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥] معطوفاً على جملة القسم لإفادة أن هذا العطاء الموعود به مستمر لا ينقطع ؛ وقد جسد ذلك حذف المفعول الثاني لـ(يعطيك) للدلالة على تعميم كل مايرجوه (صلى الله عليه وسلم) من خير لنفسه ولأمته ، فكان مفاد هذه الجملة تعميم العطاء كما أفادت الجملة قبلها تعميم الأزمنة^{١٥} ، ثم أعقبه بقوله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ﴾ [الضحى: ٩ - ١٠] والغاية من ذلك أنه سبحانه وتعالى أراد أن يبين له أنه آواه قبل تعرضه وأعطاه قبل سؤاله ، فلا تقابل ذلك بقهر من تعرض وقهر من سأل ، وهذا كله تذكير بالنعم التي أنعمها جل وعلا على نبيه (صلى الله عليه وسلم)^(١٦).

المطلب الثاني : التحليل الصوتي:

إن تحليل الجانب الصوتي أو الجرس الصوتي الذي بُنيت عليه سورة الضحى ، لا بد أن يكون منصّباً على الفاصلة في آياتها ؛ وذلك لأن الفاصلة لها أهمية كبيرة في بيان وجه من وجوه التناسب سواء على مستوى الآية الواحدة بين مقدمتها وخاتمها أم على مستوى الآيات ، فالفاصلة تأتي مراعاة لما يقتضيه التعبير والمعنى^(١٧)، ولا تقتصر على مجرد الانسجام الصوتي كما ذهب إلى ذلك بعض المفسرين حين علل به الحذف في السورة كما سيأتي

وقبل أن نستعرض هذا الجانب (الصوتي) في سورة الضحى ، يبدو لنا من الضروري أن نعرف الفاصلة ، وسنكتفي بما قاله الرماني (ت ٣٨٦هـ) في تحديد مفهومها: (الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع ، توجب حسن إفهام المعاني ، والفواصل بلاغية والسجع عيب ، وذلك أن الفواصل تابعة للمعاني ، أما الأسجاع فالمعاني تابعة لها)^(١٨) ، ولا يخفى ما في هذا النص من الكشف عن ارتباط الفاصلة بالمعنى ، وهو ما سيظهر في سورة الضحى .

يجد القارئ لسورة الضحى أن فواصل الآيات تشكل جزءاً مهماً من بنائها الصوتي مثل : (سحى ، و قلى ، والأولى ، و فترضى ...) وقد استوقفت بعض هذه المواضع المفسرين ولا سيما عند تعليلهم الحذف في قوله تعالى : ((قلى)) الذي حذف منه ضمير الخطاب ، فذهب الطبري (ت ٣١٠هـ) إلى أنه حذف اكتفاء بفهم السامع لمعناه^(١٩) ؛ لأنه تقدم عليه قوله تعالى ((ما ودّعك)) ، وذهب الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) وأبو حيان (ت ٧٤٥هـ) إلى أن الحذف للاختصار^(٢٠) ، وبهذا نلاحظ أن هذين التعليلين يمكن أن يعودا إلى امر واحد وهو فهم السامع الذي يعد الركيزة الأساسية في وقوع الحذف ، في حين رأى النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) أن سبب الحذف هو رعاية الفاصلة إذ افتتحت السورة بالضحى وسحى ثم ختمت الآيات التي بعدها بالفاصلة نفسها: (فأوى ، فهدى ، فأغنى)^(٢١) ، وعلل الرازي (ت ٦٠٦هـ) حذف المفعول به (الكاف) بثلاثة أوجه جعل اتفاق الفواصل أحد الأمور التي أوجبت حذفه^(٢٢).

ومن عرض تعليقات المفسرين يتبين لنا أن رعاية الفاصلة كانت من أبرز المسوغات التي أجازت الحذف في سياق الآيات في هذه السورة ، لكن دقة النظر والتأمل قد تجعل المقتضى المعنوي البلاغي هو العلة الأولى التي أوجبت الحذف فضلاً عن رعاية الفاصلة والسبب في ذلك أن البيان القرآني لا يقوم على اعتبار لفظي محض ، لأنه لو كان يتعلق باعتبار لفظي لما عدل عن رعاية الفاصلة في آخر سورة الضحى **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾** :

وقد كشفت الدكتورة عائشة عبدالرحمن عن ذلك مؤكدة أن العامل المعنوي البلاغي هو الذي أثر مجيء الفاصلة على هذا الشكل ، إذ قالت معلقة على خاتمة الفاصلة بالثاء : (وليس في السورة كلها ثاء فاصلة ، بل ليس فيها حرف الثاء على الإطلاق ، ولم يقل تعالى : فخير ، لتتفق الفواصل على مذهب أصحاب الصنعة ومن يتعلقون به . ويبقى القول بأن الحذف لدلالة ما قبله على المحذوف ، وتقتضيه حساسية معنوية مرهفة ، بالغة الدقة في اللطف والإيناس ، هي تحاشي خطابه تعالى لحبيبه المصطفى في مقام الإيناس : ما قلاك ؛ لما في القلى من الطرد والإبعاد وشدة البغض ، وأما التوديع فلا شيء فيه من ذلك)^(٢٤) .

من هنا يتبين أن اختيار الألفاظ في القرآن يكون بحسب حاجة السياق لا بحسب مطلب شكلي ، لذلك جاءت الفاصلة في سورة الضحى متنوعة تناسب تأدية الغرض المعنوي المقصود ، فتراوحت بين صوت المد والراء ثم جاءت الخاتمة بفاصلة الثاء التي لم تتكرر في السورة وهذا من بدائع الاستعمال القرآني .

المطلب الثالث : تحليل الكلمات:

إن الكلمات تمثل المكون الأساسي لكل نص ، لذا يعد تحليلها والوقوف على معانيها من الأمور الضرورية لفهم النصوص اللغوية ، لأن الألفاظ لها دالتان : معجمية وسياقية^(٢٥) ، ويجب على المحلل أن يعتني بهما معاً ، إذ إن معنى النص يعتمد على استعمالهما في السياقات المختلفة ، ولعل النص القرآني من أكثر النصوص دقة في استعمال الألفاظ فهو استعمالها استعمالاً فنياً مقصوداً على مستوى الألفاظ والحروف والحركات^(٢٦) ، وهذا ما يوضحه تحليل سورة الضحى : **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ﴾** [الضحى: ١ - ٢] إن الضحى في اللغة يراد به الوقت الذي يتلو طلوع الشمس أي ما بعد إشراقها^(٢٧) لذلك اقترنت تسميتها بإصابة حر الشمس ، قال الليث: (ضَحِي الرجل يضحى ضحاً إذا أصابه حرُّ الشمس)^(٢٨) ، أما في سياق الآية فقد كثرت فيه أقوال المفسرين ، فمنهم من خصصه بوقت أو بساعة من ساعات النهار ، ومنهم من أشار إلى ان المراد به النهار كله كالطبري (ت ٣١٠هـ) الذي قال: (أقسم ربُّنا جلَّ ثناءه بالضُّحى وهو النهار كله)^(٢٩) وقد تكون مقابلته بالليل هي التي جعلته يطلق على النهار كله ، وهو ما قال به القرطبي (

ت ٦٧١هـ) : (المراد به النهار؛ لقوله : ((والليل إذا سجي)) فقابله بالليل))^(٣٠)، قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ٢] وردت في الآية لفظة (سجي) وهي في اصل اللغة مصدر الفعل (سَجَوْ) الدال على السكون والإطباق، قال ابن فارس: (السين والجيم والواو أصل يدل على سكون وإطباق)^(٣١)، ولم تبعد اللفظة في سياق النص القرآني عن هذا المعنى كثيراً لكن السكون الذي دلّت عليه اكتسب صفة خاصة بإسناده إلى الليل ، على الرغم من تعدد الأقوال في تحديد معنى (سجي) ومنها: أنَّ سجي الليل : غطى كل شيء وأظلم ، واستوى ، لكن معناها في اللغة واستعمالها في السياق القرآني جعل أغلب المفسرين يذهبون إلى أن معنى (سجي): سكن ، أي سكن الناس فيه^(٣٢). قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]

المراد بـ (ودع) في أصل اللغة الترك فقولهم: ودعه: تركه^(٣٣)، و (قلو) : في اللغة أصل صحيح يدل على خفة وسرعة ، ويدل كذلك على البغض^(٣٤) ، وهو المعنى الأقرب إلى سياق النص القرآني لارتباطه بسبب النزول ولكونه رداً على قول المشركين حين تأخر الوحي على النبي (صلى الله عليه وسلم) ، إذ قالوا: (قلاه الله وودعه ، فنزلت الآية)^(٣٥) ، وفي سياق الآية الكريمة جاء الفعل (وُدَّعَكَ) مشدداً والمراد المبالغة في الودَّع ومعناه : المبالغة في تركك^(٣٦) والفعل (قلى) المقصود به في الآية : البغض ؛ لذلك نجد أن كلا الفعلين جاء منفياً في سياق الآية ؛ لأنه خطاب للرسول (صلى الله عليه وسلم) لذلك نفى جل وعلا عنه الترك والبغض ، فالمعنى : ما تركك ربك وما أبغضك منذ أحبك^(٣٧). ولو قال: ما وُدَّعَكَ وقلى لأحتمل المعنى ماودعك وقلاك أي أن التوديع لم يقع ولكن القلى واقع، ولكن السياق جاء بنفي الفعلين (ماودعك وماقلى) بمعنى أنه لم يكن من هذا شيء.

قوله تعالى : ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [الضحى: ٤] الخير: أصله العطف^(٣٨) ، وهو ما يرغب فيه الكل ، كالعقل والعدل والفضل والشيء النافع، وهو ضد الشر^(٣٩)، والمعنى المراد: (أن كل أجل أمره هو خير من عاجله في هذه الدنيا وفي الآخرة)^(٤٠)، ولا يخفى ما أفادته اللام من تأكيد هذا المعنى واختصاصه بالرسول (صلى الله عليه وسلم)

وسلم) ، وهذا ما قاد الزمخشري إلى التساؤل عن كيفية إتصال هذه الآية بما قبلها ، قائلاً: (فإن قلت : كيف اتصل قوله: ﴿وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤] بما قبله ؟ قلت: لما كان في ضمن نفي التوديع والقلي : أن الله مواصلك بالوحي إليك ، وأنتك حبيب الله ولا ترى كرامة أعظم من ذلك ولانعمة أجل منه : أخبره أن حاله في الآخرة أعظم من ذلك وأجل ، وهو السبق والتقدم على جميع انبياء الله ورسله ، وشهادة أمته على سائر الأمم ، ورفع درجات المؤمنين وإعلاء مراتبهم بشفاعته (...)^(٤١).

قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥] قوله: ((ربك)) الرَّبُّ : في اللغة من الألفاظ ذات المعاني المشتركة ، من معانيه : المالك ، والخالق والصاحب ، والمصلح للشيء^(٤٢) ، لذلك فالرَّبُّ: هو الله عزوجل فهو مالك كل شيء ومصلح أحوال خلقه^(٤٣)، وهذا المعنى المقصود في الآية ؛ لأن معنى سياق النص : (ولسوف يعطيك يا محمد ربك في الآخرة من فواضل نعمه حتى ترضى)^(٤٤).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [الضحى: ٦] قوله : ((يتيمًا)) اليتيم في اللغة: انقطاع الصبي عن أبيه ، فهو في الناس من قبل الأب وفي الحيوان من قبل الأم^(٤٥) ، وقيل: اليتيم : الانفراد^(٤٦) ؛ ولذلك سمي من يفقد أباه (يتيمًا) لانفراده ، قوله : ((فآوى)) الإيواء مصدر الفعل (أوى) إذا رجع إلى البيت ، وأطلق (الإيواء) على الكفالة وكفاية الحاجة مجازاً أو استعارة^(٤٧) ، وقد يجد المتبع أن معنى هاتين اللفظتين لم يبعد عن المعنى اللغوي المعروف في سياق النص، فجاء على سبيل التذكير بالنعم التي أنعمها الله تعالى على نبيه ، ومنها: أنه أنشأه على تربية كاملة، فأواه وجعل حاله مختلفة عن حال بقية الأيتام الذين ينشأون على نقائص ؛ لأنهم لا يجدون من يعنى بتهذيبهم وتعهد أحوالهم الخُلُقِيَّة^(٤٨).

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ [الضحى: ٧] قوله: ((ضالًّا)) : اسم فاعل من الفعل (ضلَّ) الدال في أصل اللغة على ضياع الشيء وذهابه في غير حقه^(٤٩) والضلال والضلالة : ضد الهدى والرشاد^(٥٠) ، ولا تخفى صلة هذا المعنى بالأصل اللغوي لأن الضلال هو ضياع للهدى ، أما المعنى المراد في سياق الآية فقد ذهب المفسرون إلى أكثر

من قول، فالزجاج يرى أن المعنى: (أنه لم يكن يدري القرآن ولا الشرائع فهداه الله)^(٥١) ، أما أبو حيان فيرى أنه لا يمكن حمله على الضلال الذي يقابل الهدى لعصمة الأنبياء من ذلك^(٥٢).

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى: ٨] قوله: ((عائلاً)) اسم فاعل من الفعل (عال) من قولهم: عال الرجل: إذا افتقر^(٥٣)، أما في الآية الكريمة فقد تعددت الأوجه التي يحتملها حتى وصلت إلى أربعة أوجه ، أحدها: أن المراد وجدك ذا عيال فكفأك وهو قول الأخفش^(٥٤). والثاني: أن (العائل) الفقير، نص عليه الفراء في تفسيره للآية^(٥٥). والثالث: الفقر من الحجج والبراهين. والرابع العائل الفقير فأغنياه الله بك^(٥٦).

وقد تكون هذه الأقوال محتملة في معنى اللفظة في ضوء ما كشف عنه الفراء في تفسيره معنى (أغنى) في النص ، إذ يقول: (ولم يكن غنى عن كثرة مال ، ولكن الله رضاه بما آتاه)^(٥٧)، ولعل أولى هذه الأوجه أن يُحمل العائل على معنى الفقير الذي لا يملك شيئاً وهذا ما دلّ عليه حاله (صلى الله عليه وسلم)، ولعل مجيئه بصيغة اسم الفاعل الدالة على الثبوت تؤكد هذا المعنى.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩] قوله: ((فلا تقهر)) قهر: في أصله اللغوي يدل على الغلبة والعلو^(٥٨)، وفي سياق الآية اختلفت الأقوال في تحديد المعنى بين: لا تحقره ، ولا تظلمه ، ولا تمنعه حقه لضعفه^(٥٩). ولعل هذه المعاني كلها مرادة فضلاً عن حسن معاملة اليتيم كما قال قتادة: (كن لليتيم كأب رحيم)^(٦٠).

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠] قوله: ((فلا تنهر)) النهر الزجر بمغالطة^(٦١)، أما الآية ففيها قولان ولا سيما في بيان معنى السائل : أحدهما: أن المراد منه من يسأله عن العلم والهداية ، والآخر أن المراد مطلق السائل^(٦٢)، وربما يرجح السياق أن المقصود مطلق السائل فجاء به بالصيغة الأسمية لما فيها من مناسبة للمعنى المراد؛ لذا ختمت الآية بالنهي عن مطلق الزجر والمغالطة.

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] النعمة مصدر الفعل (نعم) وهو يدل في اللغة على ترفه وطيب عيش وصلاح^(٦٣)، وقد اختصت (النعمة) بما ينعمه الله تعالى على عبده^(٦٤)، وذكر المفسرون في معناها وجوهاً: أحدها: أن النعمة هي القرآن، وثانيها: أنها النبوة، وثالثها: أن الله تعالى وفقك فراغت حق اليتيم والسائل، وهي نعمة من الله عليك فحدّث بها ليقتردي بك غيرك^(٦٥).

المطلب الرابع: تحليل الإعراب:

يعد الإعراب أحد الخطوات المهمة في الكشف عن معنى النص القرآني، وهذا نابع من مفهوم الإعراب القائم على الإبانة عن المعاني، قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في حده: (هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيداً أباه، وشكر سعيداً أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه)^(٦٦)، وبهذا تتضح أهمية الإعراب في التمييز بين المعاني، فهو من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب وأصبح فارقاً بين المعاني وهذا ما أكدّه ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) بقوله: (من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام، ولا مصدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد)^(٦٧).

تبين من هذه الأقوال أهمية الإعراب وأثره في المعنى؛ لذلك يعد من الأمور المهمة في المنهج التحليلي للنص القرآني، فهو من القرائن السياقية التي تساعد على فهم المعنى وتوضيحه بتظافرها مع غيرها من القرائن الأخرى في النص^(٦٨).

وسيتضح ذلك من خلال تحليل الإعراب في سورة الضحى، قال تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١ - ٣] افتتحت السورة بالواو وهي حرف قسم وجر والضحى مجرور بواو القسم، وقد جاء هذا القسم تأكيداً للخبر وردّاً على زعم المشركين أن الوحي انقطع عن النبي (صلى الله عليه وسلم)^(٦٩)، والجار والمجرور متعلقان

بفعل القسم المحذوف ، وقوله (والليل) معطوف على قوله (والضحى) وخص هذين الوقتين بالقسم لأن الضحى هي وقت انبثاق نور الشمس فهو إشارة إلى نزول الوحي وحصول الاهتداء به ، وأن الليل وقت قيام^(٧٠).

قوله ((إذا سجي)) إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن وهو مضاف وجملة سجي من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. قوله **تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾** [الضحى: ٣] ما : نافية ، و ودعك: فعل ماض مبني على الفتح والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، و ربك فاعل مرفوع بالضممة ومضاف والكاف مضاف إليه، وما قلى : معطوف على قوله ما ودعك.

قوله **تَعَالَى: ﴿وَلَا خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾** [الضحى: ٤] وللآخرة: الواو عاطفة واللام لا الابتداء أفادت تأكيد مضمون الجملة، والآخرة خير : مبتدأ وخبر ، قوله **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾** [الضحى: ٥] الواو: عاطفة ، واللام : للابتداء وهي مؤكدة لمضمون الجملة، وسوف: حرف استقبال ، و يعطيك ربك : فعل مضارع مرفوع ومفعول مقدم وفاعل مؤخر ، وجملة : وسوف يعطيك خير لمبتدأ محذوف تقديره: أنت وأصل الكلام: ولأنت سوف يعطيك ربك فترضى^(٧١). وقد دفع هذا التوجيه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) إلى التساؤل عن معنى الجمع بين حرفي التأكيد والتأخير ، فقال: (فإن قلت: ما معنى الجمع بين حرفي التأكيد والتأخير؟ قلت: معناه أن العطاء كائن لا محالة وإن تأخر لما في التأخير من المصلحة)^(٧٢). ولابد من التنبيه إلى أن هناك قولاً آخر في اللام الداخلة على (سوف) وهو أنها للقسم وجاز دخولها هنا لأنه حدث فصل بينها وبين الفعل والفاصل هو(سوف) ؛ لذا امتنعت نون التوكيد وثبتت لام القسم.

قوله **تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾** [الضحى: ٦] ألم: الهمزة للاستفهام التقريري و(لم) حرف نفي وجزم وقلب و(يجدك) فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ويتيماً مفعول به ثان،)

فأوى) الفاء عاطفة و (آوى) فعل ماض وفاعل ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ [الضحى: ٧] ((ووجدك ضالاً فهدى)) الواو: عاطفة (وجدك) فعل ماض وفاعل ومفعول أول (ضالاً) مفعول ثان، والمراد بالضلال خلوه من الشريعة فهدها بإنزالها إليه، لذلك لا يمكن حمل الضلال على الانحراف عن الحق والتعسف في مهامه. (فهدى) الفاء عاطفة وهدى : فعل ماض معطوف على (وجدك)(٧٣).

قوله تَعَالَى: ﴿وَجَدَكَ ضَالًّا فَغَنَى﴾ [الضحى: ٨] ((ووجدك عائلاً فأغنى)) الواو: عاطفة ، (وجدك): فعل وفاعل ومفعول أول ، (عائلاً) مفعول ثان، (فأغنى) الفاء: عاطفة ، و (أغنى) جملة من الفعل والفاعل معطوفة على قوله (وجدك). قوله تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩] الفاء الفصيحة ، و (أما) حرف شرط وتفصيل ، و (اليتيم) مفعول به مقدم لتقهر، (فلا) الفاء رابطة لجواب الشرط ، و (لا) ناهية ، و (تقهر) فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت. قوله ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠] الواو: عاطفة (أما) حرف شرط وتفصيل ، (السائل) مفعول به مقدم لتنهر، (فلا): الفاء رابطة لجواب الشرط و (لا): ناهية جازمة ، و (تنهر) فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت (٧٤).

قوله تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] معطوف على ما قبله (٧٥).

المطلب الخامس : تحليل الأساليب البلاغية:

إذا كانت البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال (٧٦)، فإن النص القرآني يعد أبلغ نص لغوي تتضح فيه مناسبة الكلام لما يقتضيه سبب النزول ، وهو ما يبدو واضحاً في سورة الضحى التي جاءت رداً لدعوى المشركين حين تأخر الوحي على النبي (صلى الله عليه وسلم) (٧٧)، وإذا تتبعنا هذه السورة من خلال التحليل وجدنا أنها تنطوي على وجوه بلاغية منحت النص قيمة معنوية ، وقد تمثلت هذه الوجوه بما يأتي :

أولاً: المجاز العقلي :

وهو (إسناد الفعل أو ما في معناه من اسم فاعل ، أو اسم مفعول أو مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر ، من حال المتكلم ، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له)^(٧٨).

ففي قوله تعالى : **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾** [الضحى: ٢] مجاز عقلي تمثل بإسناد السكون إلى الليل ، وهو إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي ؛ لأن الليل لا يسكن على الحقيقة وإنما السكون يكون للأشياء المتحركة ، فرمما يكون المراد سكون الناس والأشياء^(٧٩).

ثانياً: الاستعارة التصريحية:

((وهي التي يصرّح فيها بذات اللفظ المستعار، الذي هو في الأصل المشبه به حين كان الكلام تشبيهاً ، قبل أن تحذف أركانه باستثناء المشبه به أو بعض صفاته أو خصائصه أو بعض لوازمه الذهنية القريبة أو البعيدة))^(٨٠).

وقد ورد هذا الضرب من الاستعارة في سورة الضحى في قوله تعالى : **﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾** [الضحى: ٧] ، إذ شبه في سياق الآية الكريمة الشريعة بالهدى وعدم وجودها بالضلال وحذف المشبه (الشريعة) وأبقى المشبه به وهو (الضلال)^(٨١).

الخاتمة

أثبت تحليل سورة الضحى النتائج الآتية:

١. إن التحليل بمفهومه الدقيق هو تجزؤه الكلام لاستنباط المعنى منه.
٢. جاءت السورة استجابة لسبب النزول أي للرد على مزاعم المشركين حين ادعوا أن الله عز وجل قد قلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أي تركه .
٣. كشفت المناسبة مدى الترابط بين سورة الضحى والصور الأخرى من حيث المعنى والحكم، فهي جاءت لمعنى وغاية إذ بينت أنه تعالى رزق نبيه (صلى الله عليه وسلم) خير الدارين، وكذلك كشفت عن ترابط آياتها بعضها ببعض لتدل على نعم الله سبحانه وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وسلم).
٤. إن الاستعمال القرآني يعطي الألفاظ عمقاً في دلالتها بما يناسب الغرض المقصود، وهذا ما بدا واضحاً من استعمال (اليتيم) و(السائل) في سياق السورة.
٥. اتضح من تحليل السورة أن الإعراب مرتبط بتأدية المعنى فالرفع مقصود في موضعه والنصب مقصود في موضعه ، فهو جزء من معنى النص وليس بمعزل عنه، وقد اتضح ذلك في السياق التركيبي للسورة فهو لم يؤكد إلا حيث يقتضي المعنى ذلك كما في قوله (وللآخرة)، وكذلك لا يحذف إلا إذا اقتضى المعنى ذلك (قلى)، إذ لم يقل: فلاك فحذف المفعول به لغرض دلالي.
٦. ساهمت الأساليب البلاغية في السورة في رسم صور معنوية جعلت السكون يرافق الليل وشبهت وجود الشريعة بالهدى وعدم وجودها بالضلال .

الهوامش

- (١) ينظر: مقاييس اللغة (حلّ) ٢٠/٢.
- (٢) ينظر: المعجم الوسيط ١/١٩٤، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١/٥٥١.
- (٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/٢٢٢١.
- (٤) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/٣٩٤.
- (٥) أسباب النزول للواحدي ٣٠١.
- (٦) المصدر نفسه ٣٠١.
- (٧) المصدر نفسه ٣٠٢.
- (٨) ينظر: المصدر نفسه ٣٠٢.
- (٩) ينظر: تهذيب اللغة (نسب) ١٣/١٢، ومقاييس اللغة (نسب) ٥/٤٢٣.
- (١٠) البرهان في علوم القرآن ١/٤٨.
- (١١) ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي (مصطفى مسلم) ٥٨، والتناسب ودوره في الإعجاز القرآني (اقبال وا في نجم) رسالة ماجستير ١٢.
- (١٢) ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن (الغرناطي) ٣٦٦.
- (١٣) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/٣٩٤.
- (١٤) ينظر: التفسير البنائي للقرآن الكريم (محمود البستاني) ٢/١١٢.
- (١٥) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/٩٨.
- (١٦) ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن ٣٦٦.
- (١٧) ينظر: التناسب ودوره في الإعجاز القرآني ١٠١.
- (١٨) النكت في إعجاز القرآن ٨٩.
- (١٩) ينظر: جامع البيان ٢٤/٤٨٩.
- (٢٠) ينظر: الكشف ٤/٧٧١، والبحر المحيط ١٠/٤٩٦.
- (٢١) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٦/٥١٦.

- (٢٢) ينظر: التفسير الكبير ١٩٢/٣١.
- (٢٣) ينظر: التفسير البياني (عائشة عبد الرحمن) ٣٥.
- (٢٤) المصدر نفسه ٣٥-٣٦.
- (٢٥) ينظر: الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي (د. كاصد الزبيدي) بحث منشور ١١٤.
- (٢٦) ينظر: التعبير القرآني (د. فاضل السامرائي) ١٢.
- (٢٧) ينظر: تهذيب اللغة (ضحا) ٩٨/٥.
- (٢٨) المصدر نفسه ٩٨/٥.
- (٢٩) جامع البيان ٤٨٩/٢٤.
- (٣٠) الجامع لأحكام القرآن ٩٢/٢٠.
- (٣١) مقاييس اللغة (سجو) ١٣٧/٣.
- (٣٢) ينظر: معاني القرآن (الفراء) ٢٧٣/٣، والجامع لأحكام القرآن ٩٢/٢٠.
- (٣٣) ينظر: مقاييس اللغة (ودع) ٩٦/٦.
- (٣٤) ينظر: المصدر نفسه ١٦/٥.
- (٣٥) الكشف ٧٧٠/٤، والجامع لأحكام القرآن ٩٢/٢٠.
- (٣٦) ينظر: البحر المحيط ٤٩٦/١٠.
- (٣٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩٤/٢٠.
- (٣٨) ينظر: مقاييس اللغة ٢٣٢/٢.
- (٣٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن (خير) ٣٠٠.
- (٤٠) التحرير والتنوير ٣٩٧/٣٠.
- (٤١) الكشف ٧٧١/٤.
- (٤٢) ينظر: مقاييس اللغة (ربّ) ٣٨١/٢.
- (٤٣) ينظر: المصدر نفسه ٣٨٢/٢، ولسان العرب (رب) ٣٩٩/١.

- (٤٤) جامع البيان ٤٨٧/٢٤ .
- (٤٥) ينظر: مقاييس اللغة (يتم) ١٥٤/٦ ، والمفردات في غريب القرآن (يتم) ٨٨٩ .
- (٤٦) ينظر: لسان العرب (يتم) ٦٤٥/١٢ .
- (٤٧) ينظر: التحرير والتنوير ٣٩٩/٣٠ .
- (٤٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٤٨٩/٢٤ ، والتحرير والتنوير ٣٩٩/٣٠ .
- (٤٩) ينظر: مقاييس اللغة (ضلل) ٣٥٦/٣ .
- (٥٠) ينظر: لسان العرب (ضلل) ٣٩٠/١١ .
- (٥١) معاني القرآن وإعرابه ٣٣٩/٥ .
- (٥٢) ينظر: البحر المحيط: ٤٩٨ / ١٠ .
- (٥٣) ينظر: جمهرة اللغة (عال) ٥٩/١ ، والظاهر في معاني كلمات الناس (لأبي بكر بن الأنباري) ١٤١/١ .
- (٥٤) ينظر: معاني القرآن ١٥٤/٢ ، والنكت والعيون ٢٩٤/٦ .
- (٥٥) ينظر: معاني القرآن ٢٧٤ / ٣ .
- (٥٦) ينظر: النكت والعيون ٢٩٥/٦ .
- (٥٧) معاني القرآن ٢٧٤/٣ .
- (٥٨) ينظر: مقاييس اللغة (قهر) ٣٥/٥ .
- (٥٩) ينظر: معاني القرآن (الفراء) ٢٧٤/٣ ، وتفسير ابن ابي حاتم ٣٤٤/١٠ ، والنكت والعيون ٢٩٥/٦ .
- (٦٠) تفسير ابن ابي حاتم ٣٤٤/١٠ .
- (٦١) ينظر: المفردات في غريب القرآن (نهر) ٨٢٦ .
- (٦٢) ينظر: التفسير الكبير ٢٠١/٣١ .
- (٦٣) ينظر: مقاييس اللغة ٤٤٦/٥ .
- (٦٤) ينظر المصدر نفسه ٤٤٦/٥ .

(٦٥) ينظر: التفسير الكبير ٢٠١/٣١.

(٦٦) الخصائص ٣٦/١.

(٦٧) الصاحبي ٤٣.

(٦٨) ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين (د. عواطف كنوش) ٦٩.

(٦٩) ينظر: التحرير والتنوير ٣٩٤/٣٠، إعراب القرآن وبيانه ٥٠٩/١٠.

(٧٠) ينظر: التحرير والتنوير ٣٩٤/٣٠.

(٧١) إعراب القرآن وبيانه ٥٠٦/١٠.

(٧٢) الكشف ٧٧٢/٤.

(٧٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ٥١٠/١٠.

(٧٤) ينظر: المصدر نفسه ٥١٠/١٠.

(٧٥) ينظر: المصدر نفسه ٥١١/١٠.

(٧٦) ينظر: جواهر البلاغة (أحمد الهاشمي) ٢١٢.

(٧٧) ينظر: أسباب النزول ٤٨٢.

(٧٨) إعراب القرآن وبيانه ٥١٢/١٠.

(٧٩) ينظر: المصدر نفسه ٥١٢/١٠.

(٨٠) البلاغة العربية (عبد الرحمن الميداني) ٢٤٢/٢.

(٨١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ٣٤٥/٣٠.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب :

- ١- أسباب النزول : لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تحقيق : عصام عبد المحسن الحميدان ، دار الإصلاح . الدمام ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م .
- ٢- اعراب القرآن وبيانه : محيي الدين درويش (ت ١٤٠٣ هـ) ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية . حمص سوريا ، الطبعة الرابعة ١٤١٥ هـ .
- ٣- البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر . بيروت ، ١٤٢٠ هـ .
- ٤- البرهان في تناسب سور القرآن: لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (ت ٧٠٨ هـ) تحقيق : محمد شعباني ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب ، ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م .
- ٥- البلاغة العربية : عبدالرحمن بن حسن الميداني (ت ١٤٢٥ هـ) ، دار القلم . دمشق الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦ م .
- ٦- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) ، الدار التونسية للنشر . تونس ، ١٩٨٤ م .
- ٧- التعبير القرآني : د . فاضل صالح السامرائي ، مطابع دار الكتب جامعة الموصل ١٩٨٦ . ١٩٨٧ م .
- ٨- تفسير ابن أبي حاتم : لأبي محمد عبدالرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز . السعودية ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٩ هـ .
- ٩- التفسير البياني للقران الكريم : عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطي) (ت ١٤١٩ هـ) دار المعارف - القاهرة ، الطبعة السابعة (د، ت) .
- ١٠- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) : لأبي عبدالله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي . بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠ هـ .

- ١١- تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ م .
- ١٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبدالله بن محسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١ م .
- ١٣- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب . الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣ م .
- ١٤- الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبدالرحيم الصافي (ت ١٣٧٦هـ) دار الرشيد . دمشق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٨هـ .
- ١٥- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع : السيد أحمد إبراهيم الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ) ، ضبط وتدقيق ك يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية - بيروت ، (د ، ت) .
- ١٦- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، (د، ت) .
- ١٧- الدلالة السياقية عند اللغويين : د. عواطف كنوش المصطفى ، دار السياب للطباعة . لندن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م .
- ١٨- الزاهر في معاني كلمات الناس : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ . ١٩٩٢ م .
- ١٩- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
- ٢٠- غرائب القرآن و رغائب الفرقان : لنظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) ، تحقيق ك الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٦هـ .

- ٢١- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، تحقيق: عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي . بيروت (د ، ت) .
- ٢٢- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر . بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ .
- ٢٣- مباحث في التفسير الموضوعي : د. مصطفى مسلم ، دار القلم . دمشق ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٧ م .
- ٢٤- معاني القرآن : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعبدالفتاح شليبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الطبعة الأولى ، (د ، ت) .
- ٢٥- معاني القرآن : لأبي الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ) تحقيق : الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ . ١٩٩٠ م .
- ٢٦- معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق إبراهيم بن السهل الزجاج (ت ٣١١ هـ) ، عالم الكتب . بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .
- ٢٧- معجم اللغة العربية المعاصر : د. أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤ هـ) ، عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .
- ٢٨- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية القاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة (د ، ت) .
- ٢٩- مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .

٣٠- النكت في إعجاز القرآن : لأبي الحسين علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٦ هـ)
منشور ضمن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول ، دار
المعارف - مصر (د ، ت) .

٣١- النكت والعيون : لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، تحقيق: السيد
بن عبد المقصود ، دار الكتب العلمية - بيروت (د ، ت) .

ثانياً : الرسائل والأطاريح :

١- التناسب ودوره في الإعجاز القرآني : إقبال وافي نجم ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس
كلية الفقه / جامعة الكوفة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

ثالثاً: البحوث :

١- الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي : د. كاصد الزبيدي ، مجلة
آداب الرافدين ، جامعة الموصل ن العدد (٢٦) لسنة ١٩٩٤ م .

كلية التربية للعلوم الإنسانية



كلية التربية للعلوم الانسانية

